

التعليق على شرح السنة (4) الإيمان قول وعمل - الشرح الثاني

للشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ليهده الله فلا مضل له المؤمنين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى - [00:00:00](#)

عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كبيرا. اللهم علما ما ينفعنا وفتحنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ايها الاخوة وصلنا في كتاب شهر السنة الابتدائي عند الكلام على مسألة الايمان قول وعمل وما بعد هذه المسائل نسأل الله - [00:00:20](#)

والاستفادة منه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وجميع المسلمين قال ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شديد. يعني رحمه الله من السنة - [00:00:50](#)

العقيدة التي اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم عليها السلف الصالح اتفقوا من الصحابة والتابعين ان الايمان قول وعمل وعمل وقول ونية واصابة الى اخر كلامه. لماذا؟ كما هو معلوم. في اصل - [00:01:30](#)

التصديق الجاسم وآ الموافق لمقتضى ذلك التسليم. ليس تصفيقا مجردا. وقد يكون لخبر او تصديقا لامر لان من فسرته بالتطبيق المجرد الذي هو تصديق القلب خصه بتصديق الاخبار اذا اخبرك مخبر بشيء تصدقته. ولكن الايمان - [00:02:00](#)

ليس هو تصديق الخبر فقط وانما تصديق للخبر وتصديق للامر اما تصديق الخبر فهو واضح. واما تصديق الامر فهو امتثال ولذلك يقول الناس يصدق قوله فعله يصدق قوله فعله يعني الفعل - [00:02:50](#)

صدق القول وهكذا هي اللغة. على هذا يسمى الايمان يشمل الاعتقاد ويشمل العمل. والمصنف قال قول وعمل وقول لان انه لا يخلق كررت الجملة بوجهين بدأ بالعمل بالقول ثم بدأ - [00:03:20](#)

ونية وعصاة قول وعمل وقول ومن باب التأكيد من باب التأكيد او انه على ان اول قول وعمل واخركم القول. كيف؟ اول ما يدخل الانسان الاسلام بقول لا اله الا الله مصدقا. واخر ما يخرج عليه من - [00:04:00](#)

تسلم عند الموت قول لا اله الا الله مصدقا لانه عند الاحتضار يقول لا اله الا الله من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة ونية النية فيما يتعلق بالقلب - [00:04:50](#)

هذا الكلام لا يخالف قول السلف ايضا علماء اهل السنة ان الامام قول باللسان واعتقاد وعمل بالاركان لا يخالف ذلك تصديق بالجنان وقول باللسان وعمل باعطاء لا يخالطه لان هذه الجمل ترجع الى القول والعمل والنية - [00:05:20](#)

ومن العلماء من يفصل يقول يقال قوم اللسان وقول يقول الامام قول وعمل يقولون القول يشمل قول اللسان وقول القلب والعمل يشمل عمل الجوارح. قول اللسان واضح وقول اللسان في الحقيقة جزء من العمل. قول اللسان جزء من العمل لانه - [00:05:50](#)

جارتك الجوارح الجوارح الانسان هي ما يقسم بها لان اصل الجوارح في اللغة الكواسب كواسر اصلها ويقال عمل الجوارح لكنهم خصوه بالافعال التي يفعلها الانسان من صلاته صياما ونحو ذلك من الاعمال. وقول اللسان هو عمل وقول القلب - [00:06:30](#)

تصديقه فعمل القلب ما يكون فيه من الخوف والرجاء والحب. والنية هذه اعمال وقالوا قول القلب تصديق قول اللسان نطقه بعمل صالح. وعمل الجوارح هو الكسب من الايمان يشمل هذه الثلاثة. والنية كما قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا - [00:07:10](#)

مع المخلصين له الدين في النداء ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم. واصله الايمان الذي يدخل به العبد الاسلام هو قول لا

اله الا الله وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانه كان اول ما يدعو الناس الى ذلك - [00:07:50](#)

فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قالوا اصابة اصابة يقصد بها موافقة السنة. اصابة السنة ولذلك بقول الله عز وجل ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:08:10](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا قالوا فضيل ابن عياض وغيره من السلف العمل الصالح الموافق للسنة اصابة اصابة السنة. اللي يعمل عملا صالحا قال ولا يشرك بعباده احدا قال اخلصه واصوبه. اخلصه لا يشرك بعبادة ربه احدا. واصوم - [00:08:40](#)

اما قوله ويزيد وينقص فسرده قد يجد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء. هذا اجمع عليه السلف هو نصوص القرآن. اما ان الايمان آ قول وعمل فدل على ذلك ادلة منها. قول النبي صلى الله - [00:09:10](#)

الايمان اعلاها قول لا اله الا الله. وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياة من الايمان. فروع اجزاء الشعب هي فروع فقطعتها قول لا اله الا الله وينطق اللسان. وادناها امانة الاذى عن الطريق. وهي جزء من العمل. والحياة - [00:09:40](#)

من الايمان وهو خير يجبر عليه العبد يكون في قلبه اساسه تظهر على الجوارح من الكف والفعل. قال الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع الايمان ايمانكم اتفق المفسرون على انها المقصود بها الصلاة - [00:10:10](#)

لان لان سبب نزولها ان آ انه لما نشأت القبلة الى بيت المقدس. وامر الله نبيه ان يصلي الى الكعبة. فولي وجهك ان شاء الله المسجد الحرام شاطرة سأل الصحابة قالوا يا رسول الله اخواننا الذين ماتوا - [00:10:40](#)

المصلون الى بيت المقدس كيف صلاته؟ هل هي باطلة ظنوا انها؟ باطلة فانزل الله عز وجل ايمان صلاة تسمى الصلاة ايمانا لانها فعلوها طاعة وتصديقا لامر الله. قلنا لكم ان التصديق ها امتثال ان الايمان امتثال - [00:11:10](#)

الامر وتصديق الخبز وكذلك قوله عز وجل قل ما ربي لولا دعائكم قال ابن عباس وغيره لولا ايمانكم دعاؤنا بالايمان لان الدعاء جزء من من الايمان. لانهم لما سألوا دعوا ربهم وعبدوهم - [00:11:40](#)

العبادة. وكذلك في ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابن عبد القيس قال مرنا بامر قصد نعمل به ونأمر به خلقنا. فقال رسول الله امركم بالايمان بالله وحده - [00:12:10](#)

تدرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء ففسر الايمان في هذه الاعمال من الشهادتين والصلاة والزكاة وصوم رمضان واداء الخمس الغنيمة - [00:12:40](#)

مع انه في حديث جبريل فسر الايمان بركان الايمان المعروفة القلبية. هي يطلق على تصديق الخبر وامتثال الامر ايضا كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع. قال الله عز وجل فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا - [00:13:10](#)

وقال عز وجل ويزداد الذين امنوا فيما وقال ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. والذين هدى واتاهم تقواهم. فالايمن يزيد. وينقص. كذلك لقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن زال الايمان والمراد به زوال النقص - [00:13:40](#)

الجوال في المنة خلافة الخوارج المعتزلة. لانه لم يذكروا بدليل انه يقام عليه حد. حد الزنا لو كان كافرا لقتل طفله في حد الردة. كما هو العمل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة البعثة في اقامة الحدود على على من - [00:14:10](#)

وقعوا في ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب وازع واستغفر سقل منها قلبه. فان زادت او فان زاد زادت حتى تملو - [00:14:40](#)

وقبله ذلك الرام الذي قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم من كان يحسنون. رواه الامام الذنوب تنقص الايمان هذا معتقدات الجمعة الذي اجمعوا عليه قال ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد اجمع اهل الفقه والحديث على ان - [00:15:00](#)

ان الايمان قول وعمل. ولا عمل الا بنية. وان الايمان يزيد وينقص بالطاعة يزيد بالطاعة وينقص يا جماعة قال البخاري رحمه الله لقد لقيت اكثر من الف او من الف رجل من العلماء بالانصار - [00:15:30](#)

رأيت احدا يختلف في ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص. وقال عبدالرزاق البخاري والامام احمد وغيره قال لقيت اكثر لقيت اكثر او لقيت اثنين وستين شيخة كلهم يقول الامام قول وعمل ويزيد وينقص - [00:15:50](#)

ويقصد به القائمة المتبوعين والا شيوخ السرحانية بسم الله بالالف لكن اراد القائمة الذين يقتدى بهم والفرق بين اهل السنة والجماعة وبين الخوارج والمعتزلة ان اهل السنة والجماعة يقولون يزيد وينقص حتى يبلغ النقصان منه الى ان لا يبقى منه شيء - [00:16:20](#)

فاذا فعل كفرا من المكفرات ذهب الايمان كلياً. الخواطر يقولون له يزيد ولا ينقص انما ينتقض. فاذا اذنب كبيرة ذهب كلياً كفر. لانه عندهم انه شيء واحد الايمان شيء واحد. ان ذهب بعضه ذهب كله - [00:17:00](#)

اهل السنة والجماعة قول وعمل ونية والعقل درجات اركان وانما هي شعب دون الاركان واجبات ومنها ما هي مستحبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بضع وسبون او في رواية ستون شعبة وذكر منها اشياء هي ادناها - [00:17:30](#)

اماطة الاذى عن الطريق بين اعلى وادنى وهذا حديث الصحيح فسر مقابلهم المرجئة وقالوا ان الايمان شيء واحد لكن لا يزور الا لا بانكار ما دخل فيه بالايمان. او ان يعتقد غير الله - [00:18:00](#)

او يكذب يعتقد غير الله الها او يكذب اما مهما عمل من الفجور او من كذا لا ينقص ومهما عمل من الاشياء في الظاهر لا تؤثر لابد ان يكون الكفر في القلب والايمان في القلب فقط - [00:18:30](#)

عندهم ان الايمان في القلب فقط والكفر في القلب افضل وضده التكذيب. وهذا خلاف الاجماع. والا فلماذا فقهاء الاسلام يذكرون في كتب الفقه؟ باب العلم المرتد ويذكرون اعمالا يرتد بها الانسان - [00:18:50](#)

كتاب الايمان وفي كتاب الحكم المرتد من كتب الفقهاء يذكرون الاعمال والاقوال النيات التي يفسد بها اعمال القلب التي يكفر بها الانسان ويحكم عليه بالردة قال صلى الله عليه وسلم - [00:19:20](#)

ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان. ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك نعم تابع ثم وكلكم ثم اول الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. القبر الاول الذي بعث فيه المهاجمون - [00:20:00](#)

ثم اخبر الناس بعد هؤلاء من صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما او شهر او سنة اقل او او اقل او ترحم عليه يوسف ترحم عليه وتذكر فضله - [00:20:40](#)

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا نعم هذه في قضية التفضيل. لا شك ان اخوة الصحافة ابو بكر ثم عمر. اه ثم عثمان ثم علي والمؤلف ذكر الثلاثة الاولين على ظاهر قول ابن عمر رضي الله عنه - [00:21:00](#)

ثم ذكر بعد قوم عمر كنا نقول ان نخير بين الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم عمر ثم عثمان. ويسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. اما تقديم - [00:21:30](#)

هذا تكلم فيه النبي عليه الصلاة والسلام ونص عليه ولما سأله وعائشة وغيرهم من افضل الناس يا رسول الله؟ او من احب الناس اليك يا رسول الله؟ قال ابو بكر - [00:21:50](#)

قد قيل ثم من؟ قال عمر يعني من الرجال. ثم نعيم. ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ابي بكر قال ان امن الناس علي بنفسه وماله ابو بكر - [00:22:10](#)

وقالوا لو كنت متخذاً من احدا خليك اتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام فان الله قد اتخذني خليفة. وكذلك على الصحيح الذي استقر وعليه الامر عند اهل السنة ان افضل الصحابة بعد عثمان هو علي ابن ابي طالب - [00:22:30](#)

وكان الناس بالصدر الاول والقرن الثاني يختلفون في علي وعثمانهم اما لم يختلفوا في ابي بكر وعمر لا خلاف في تقديم ابي بكر ثم عمر لكن ثم استقر الامر بعد ذلك واجمعت الامة على تقديم ما لان الصحابة - [00:23:00](#)

رضي الله عنهم لما جعل عمر الخلافة الشورى في الستة وهم بقية العشرة من الموجودين وهم سعد لانه مات ابو عبيدة وما تغركم ومات عمر بقي سبعة وهم سبعة سعد ابن ابي وقاص وشهيد ابن زيد ابن الخطاب وعبد الرحمن ابن عوف طلحة ابن عبيد الله - [00:23:30](#)

هؤلاء السبع الباقيين ومات ابو بكر ابو عبيدة من الجنة. هؤلاء العشرة بقية العشرة المبشرين بالجنة بنص النبي صلى الله عليه وسلم. فعند ذلك جعل الامر شورى في ستة من اهمه شهيد ابن زيد. فجعلها في الستات الزبير وطلحة وعلي وسعد - [00:24:10](#)

ثم انا هؤلاء الستة خرج منهم طلحة والزبير وعبدالرحمن بقيت في علي وعثمان في علي وعثمان اخذ عبد الرحمن ابن معروف يشاور نساء اهل المدينة رجالا ونساء حتى كان يدخل الى الفتاة في خدرها المخبأة - [00:24:50](#)

قال فرأيت الناس لا يعبدون بعثمان احد. يفضلونهم فعند ذلك اخذ البيعة له رضي الله عنه بيعة الناس مشكورة المتفق عليها مجمع عليها. فلذلك استقر الامر انه الافضل والاحق في الخلافة بعد الشيخين ثم علي رضي الله عنه لما قتل عثمان بايعه - [00:25:30](#)

اهل المدينة والصحراء اللي جينا فيها العراق. ولا شك انه افضل الناس بعد هؤلاء قال شيخ الاسلام الدينية العقيدة الواسطية ويقولون يعني اهل السنة والجماعة بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن غيره من ان خير هذه الامة - [00:26:10](#)

بعد نبي ابو بكر ثم عمر ثم يفلسون انتهى بالكلام العجيب ثم وقالوا يفلسون بعثمان ويربحون بعلي رضي الله عنه معناه السنة يذكرون الشيخين ثم عثمان ثم قال كما دلت عليه الآثار وكما اجمع الصحابة رضي الله عنهم على تقديم عثمان في البيعة - [00:26:40](#)

مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما. بعد اتفاقهم على تقديم ايهما افضل يعني عثمان وعلي؟ ايهما اغضب؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا. او ربى - [00:27:10](#)

يعني قالوا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان سكت مثل او قوم منهم اخرون من اهل السنة قالوا والرابع ان قال وقدم قوم عليا ثم علي. قال وقوم توقفوا. وقوم - [00:27:30](#)

قال ابو بكر ثم عمر وتوقفوا في ايهما افضل علي او عثمان؟ هذي كلها في الصدر الاول في القرون الاولى. قال لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان اللي حصلت اتفاق فيما بعد بظهور الدلة والنصوص وانقراض - [00:28:00](#)

الفتنة التي كانت لها سبب في اه الشحنة او في السبب في التناصر الذي يقول لهم تعرفون زمن الفتن وزمان الامور يحصل نوع من آآ يعني انتشار الاخبار والامور التي قد - [00:28:30](#)

نوعا من آآ يعني غياب بعض قال وان كان هذه المسألة مسألة علي وعثمان. مسألة التفضيل يعني بين علي وعثمان. ليست من الاصول التي يظلل المخالف وفيها عند جمهور اهل السنة. يقول لا يضل لو شخص فضل عليا على عثمان لا يضل - [00:28:50](#)

لكنه يضل لا عند جمهور وجد من؟ من اهل السنة من ضل بها لكنه ثم قال لكن المسألة التي يضل المخالف فيها هي مسألة الخلاف من احق بالخلعة قال وذلك انهم يعني اهل السنة يؤمنون يعني باجماعهم لان الخليفة بعد رسول الله - [00:29:20](#)

ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي بالترتيب الاحقية اه الحقيقة قال ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة. فهو اضل من حمار اهله. وهذا الذي تصنعه ومن طعنه الخوارج في طعنهم بعثمان ابن علي هؤلاء خالفوا - [00:29:50](#)

اجماع الصحابة وخالفوا اه كذلك الدلة التي دلت على وان خلافة النبوة التي قام بها هؤلاء قالوا قد ثبت في صحيح البخاري عن كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر ثم عمر ثم وفي - [00:30:20](#)

ثم ندعو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له فاضل بينهم والمصنف رحمه الله تبع ابن عمر على هذه في تقديم ابي بكر ثم وسكت عن الراعي ثم قال رحمه الله نترحم عليهم او نترحم نترحم - [00:30:50](#)

بالنون ها؟ اترحم هم ترحموا عليهم وتذكروا فضلهم وتكفوا عن عن زلتهم ولا تذكروا احدا منهم الا بخير. نعم. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الواجب على المسلم ان يذكرهم بالخير - [00:31:20](#)

ويعرض عن ذكر شيء من اخطاء او زلات تبدو منه. لذلك اجمع الصحابة اجمع السلف على ذلك لان الله مدح المؤمنين بانهم آآ قال والذين يقولون ربنا اغفر لنا لاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:31:50](#)

قال العلامة بن محمد بن ابي زيد في مقدمته رسالة لمقدمتها قال وافق الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. وان لا يذكر احد من صحابة الرسول الا باحسن ذكر - [00:32:20](#)

عما حجر بينهم وانهم احق الناس ان يتم صلاهم في احسن المخارج ويظن بهم احسن المذاهب ثم ذكر المصنف حديثا اه رواه الطبراني وهو قال لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وهذا الحديث - [00:32:50](#)

روى الطبراني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابه فانصتوا. واذا ذكر القدر فامسكوه. واذا وهذا الحديث آآ فيه بعض كلام لكن قديم الطرق الشواهد في حديث ابن مسعود ثوبان وابن عمر - [00:33:20](#)

بعض المحاصيل يقوي بعض الآباء منه كما قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ثم ذكر قول ابن عيينة قال ابن عيينة من نطق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة فهو صاحب الهوى - [00:33:50](#)

تكلم في الصحابة بسبة او قدح لانه ليس بينه وبين الصحابة امر دنيوي حتى يقال انه مغبون لامر الدنيا وكذا انما الذي بينه وبين الصحابة رجلا يتكلم في الصحابة فاعلم انه ناقم عليهم لاجل دين - [00:34:10](#)

وما هم عليه. فلذلك الواجب الامساك والسكوت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابه. كما في الصحيحين فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ من - [00:34:40](#)

وذلك لما سمع ابن عمر بعض الناس يتكلم في في زمن تعرف هناك فتن حروب صارت فقال ابن عمر لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهم ساعة خير من عمل احدكم عمر عظيم. رواه ابن ماجة باسناد صحيح - [00:35:00](#)

ولذلك قال الامام احمد في من شتم ابا بكر وعمره عثمان وعائشة. قال ما الله على الاسلام. ولذلك العلماء قالوا سب اصحاب النبي خاصة بالشيخين اه يرتد بذلك. نسأل الله العافية والسلامة. واما ما ذكره المؤلف من - [00:35:30](#)

فهذا روي من حديث ابن عمر لكنه آآ الامام احمد وغيره. ويكفي ان الله عز وجل امرنا فقال وقال ايها السابقون الاولون من المهاجرين والنصارى الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:36:00](#)

مفهوم الاية ان الذين خلفوهم ولم يتبعوهم باحسان. غير فظيع ولا هذه ايضا من عقيدة اهل السنة والجماعة مسألة السمع والطاعة فيما يحب الله ويرضاه وتعلم ان الله يحب ويرضى الطاعة - [00:36:40](#)

الايمان والاحسان. وما اذن به من من المباح لان طاعته في المباح طاعة لله والذي لا يحبه الله ولا يرضاه المعاصي. الذي لا يحبه الله ولا يرضاه المعاصي. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:30](#)

وقال لا طاعة لمخلوق في معصيته. فيجب السمع والطاعة لولاة الامور في المعروف لان الله يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يطعم الأمير فقد اطاعني وقال فاسمع واطعني - [00:37:50](#)

فهذه الاحاديث في الصحيحين تبكر هذا الاصل العظيم اهل السنة والجماعة ما خالف فيه من الخوارج والرافضة. والمعتزل هم الذين يرون عدم السمع والطاعة السنة والجماعة فمن عقائدهم التي اتفقوا عليها هي اجور السمع والطاعة للائمة اضرارا كما او فجارا - [00:38:20](#)

او قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين على المرء مسلم الا ان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. قال العلماء المعنى اذا امر في المعصية فلا سمع ولا - [00:38:50](#)

تلك المعصية. يعني لا يجب عليه ان يطيع في تلك المعصية. ليس بمعنى انه تختلج منه السمع والطاعة وقال عليه الصلاة والسلام من دعا من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة الجاهلية. في رواية فقد خلع ربه - [00:39:10](#)

الاسلام من عنقه. هذه الاحاديث ايضا في الصحيحين المسند الواجب هو صندوق الطاعة لهم عدم المنازعة كما في حديث عبادة في الصحيحين قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [00:39:40](#)

وعلم نازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف الله لومة لائم لا ننازع الامر اهله قال العلماء معنى هي عدم منازعة ولواة الامور لانهم هم اصحاب الامر - [00:40:00](#)

ولذلك في حديث حذيفة في رواية عند مسلم في قضية كان الناس يسألون رسول الله عن خير الشر قال قلت يا رسول الله انكن بشر اجابوه بخير فهل من وراء هذا - [00:40:20](#)

هل وراء ذلك الشاب خير؟ قال نعم. قلت فهل وراء ذلك الخير شر؟ قال نعم. قلت كيف؟ قال يكون وحدي ائمة لا يبدون لا يهتدون بهداه ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين - [00:40:40](#)

قال العلماء المقصود الذين يقولون هم الذين يثورون ويخالطون الولاة في المنازعة والثورات. كالخوارج. قال قلت كيف اصنع يا رسول الله اني تركت ذلك فاسمع واطع هذا الحديث فيه بيان يوجد امراء يسيئون لكن يجب الطاعة. وانه سيقوم اهل الثورات آآ - 00:41:00

فلا يجوز تسمى شياطين. قلوبهم قلوب الشياطين في جسمان الانس. ظاهر الانسان هو وهل اذا نظرنا في هذا يعني من الناس ان يستشهد كيف يعني نصبر على الذين يفعلون الظلم والجور واه ندع - 00:41:40

ليست قضية وانما قضية الاسلام واصبحت في حقن الدماء وبقاء الجماعة. وقد جرب ذلك نسال الله العافية والسلامة في على مر التاريخ وفي هذا الزمن هذه البلدان التي بالخروج على امراءها مع انهم فجرت بعضهم بلغ الحد - 00:42:10 منها الزندقة ومع ذلك حصل فيها من الفتن والحروب واختلال الامن وان بدم بارد كما يقال لاي شيء كله من مطامع دنيوية. وهو الحصول على هؤلاء يقول سيكون فيهم او فيكم رجال هل - 00:42:40

سيظهرون للناس انهم يريدون الكراسي لانفسهم او سيظهرون الاصلاح والمطالبة لابد من شعارات وزخرفت بل قد يكون بعضهم صادقا لكنه ما اتى الطريق الصحيح من بابه وانما اتاه بالمنهي عنه وهو هذه الفتن نسال الله العافية والسلامة. قال - 00:43:10 شرح على صحيح مسلم اجمع العلماء على وجوب الطاعة بغير معصية وعلى تحريمها في المعصية يقول نقل الاجماع على هذا القاضي عياض اخرون. وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:40

وقد كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء اي تقودهم في سياستهم. تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي وانه لنبي بعدي. وستكون خلفاء فتكثر. خلفاء القلوب. على الدول ربما تأمرنا يا رسول الله قال فو بيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استطاعهم - 00:44:00

الوفاء من بيعة ولا يجوز الخروج عليهم يبين ذلك ايضا حديث عبد الله بن حرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه الا كان حقا عليه - 00:44:30

ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينذرهم شر ما يعلمونه. وان امتكم هذه جعل في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتن في ربط بعضها بعض وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول هذه هذه - 00:44:50 من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر فليأتني الى الناس الذي يحب ان يرد اليه ومن بايع امامه فاعطاه شفقة يده وثمره قلبه فليطعه ان استطاع - 00:45:20

جاء اخر ينازع من فضله عنق الاخر. وايضا في صحيح مسلم عن حديث عرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتاكم امركم جميعا على رجل واحد يريد ان يشق احصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه - 00:45:40

برواية وقال الامام احمد في رسالة السنة له قال وصلوا والطاعة للائمة. وامير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة وسمع الناس عليه ورضوا به او ولي عليهم بالسيف حتى صار خليفة يجب طاعته - 00:46:00

الخليفة في لغة في لغة العلماء السلطان. السلطان ليس بالضرورة كما بعض الناس ان يكون خبيث الدم عاما للدول وللإسلام والمسلمين جميعا لا لان في زمن الامام احمد كان هناك دولة - 00:46:30

العباسي والدولة الاموية في الاندلس كان هناك خليفتان خليفة في المشرق وخليفة في المغرب وهو يعلم ان دولة ثانية دولة عبد الرحمن الداخل والمنبع ومن ذريته ولا يحل لاحد ان يبيت ليلا ولا يرى ان عليه اماما بركا او فاجرا. صحيح؟ اذا كان - 00:46:50

الامير فاجر والي سلطان لا يعني ذلك انه تخلع البيعة منه او ليس ليست قضية قضية خيار يختار لا القضية قضية انه اذا بوبع بالخليفة لزم الجميع اللي بايعه ولا يجوز الخروج. كم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم ان النبي صلى الله - 00:47:20

خلع يده يعني بالطاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعا مات الميتة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج من الطاعة وقال - 00:47:50

الجاهلية او يدعو الى عاصبية او ينصر العصبية فقتل في قتلة جاهلية والبيعة للخلفاء انما تكون اما الشورى كما كان في خلاف ابي

بكر وخلافة الاسماء فانها كانت مشهورة والمبايعة - 00:48:10

واما ان تكون في ولاية العهد كما كان في ولاية الخلافة عمر رضي الله عنه فان عمر فان ابا بكر لما مريض جمع الصحافة وكتب ولاية عهده بعثمان وبايع الصحافة العفو - 00:49:00

واخذ موافقة الصحافة على ذلك والذي كتبها الكتاب ولا يتعهد كتبها كاتبه عثمان بن عفان كان الكاتب عند ابي بكر وعثمان بن عفان فكتب الولاية العهد لعمر ثم لما مات - 00:49:20

ابو بكر رضي الله عنه قرأت الصحيفة على الناس بولاية العهد وجاؤوا وبايعوا بيعة كانوا بايعوا بيعة ولاية العهد ثم بايعوا بيعة الخلافة بعد موت الصديق النوع السابع النوع السادس الغلبة كما حصل من خلفاء بني امية وكان في - 00:49:40

بقايا الصحافة وبايعوا لذلك لما تغلب عبد الملك مروان بن عبد الملك ثم فكان الصحافة يبايعنا وممن بايعنا عبد الله ابن عمر وابن عباس وجماعة الا ان عمر كتب كتابه لما تولى عبد الملك بالغلبة كتب له ادانة كذلك لما تولى مروان - 00:50:10

قلبه يرحمه الله. اجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف. وعلى انعقادها بعقد اهل الحل للناس حيث لا يكون هناك استخدام غيره على جواز جعل الخليفة في الارض شورى بين عدد معصور او - 00:50:40

خليفة وعلى ان وجوبه بالشرع يعني لابد من وجود من نصب عليه بيته والادلة دلت عليه في صحيح البخاري عن نافع قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية يعني يزيد بن معاوية اخذ له - 00:51:00

ولاية العهد واخذها من من الصحافة الموجودين من ابناء الصحافة ابن عمر ابن الزبير جمع من الصحافة الذين وجدوا في ذلك واخذ منهم البيعة اولئك لابنه يزيد. ثم انه لما اه ولي خرج عبدالله ابن مطيع - 00:51:30

وبعض من شاءه على يزيد وخلعوا بيعته لانه فيه فسوق كثير لكنهم اخطأوا في ذلك. يقول ابن عمر انا فعلا ما خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية جمعه حشمه وولده فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوصف لكل غادر لواء يوم القيامة -

00:52:00

وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيت الله ورسوله. واني لا اعلم غترة اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله الرسول ثم ينصر آ له الكتاب. واني لا اعلم احدا منكم خلع ولا بايع في هذا الامر - 00:52:30

الا كانت الحصاة بيني وبينه. الا كانت الفصيل بيني وبينهم هذا يدل على ان الصحافة رضي الله عنهم آآ مهما كان الامير فاجر كحال يزيد ومن شابهه فانه يفون بالبيعة - 00:52:50

ولا يخالفون فيها. قال والفجر صلاة الجمعة خلفهم جائزة ويصلي بعدها ستة ركعات يفصل بين كل ركعتين هكذا قال احمد الامور الرضا التي تكون لجماعة المسلمين امرها للائمة كالحج اقامة الحج والوقوف بعرفة كل هذا لابد فيه من - 00:53:20

من ان يكون مع الامام لا يقيمون هدومهم. وكذلك الغزو والجهاد لا يجوز ان يقام دونهم لانهم افتيات عليه ومن هذا المتبين ان ما يفعله كثير من الجهلة الذي يقول نريد ان نخرج الى الجهاد في هنا وهنا - 00:54:00

ودون ان يستأذن جمهور او يكون لهم بذلك شيء. انهم على خلاف عقيدته في السنة والجماعة لان قضية الحرب والسلم هذه لا تكون الا للامام. لانها اذا استعنت الناس عليه - 00:54:20

واصبح افراد الرعية يحاربون من شاءوا ويخرجون مع من شاءوا هذا يسبب التي يؤلمها ولي الامر مع الدول. وهذا لا يجوز لان الله امر على ذلك لا يجوز عقد لواء او جهاد او الخروج اليه ان - 00:54:40

بازنه الا معهم وبازنه وتحت امره. وقد رأينا فساد ذلك ممن يحصل منه الذهاب في هذه الازمنة الى بعض الجهات بحجة الجهاد هنا وهنا فسدت الامور هذه الجماعات الخارجة الى ما يسمونه من جهاد تحولت الى آآ احزاب - 00:55:10

فيما بينها متصارعة وكثير منها دخل في تنظيم داعش او آآ دخل مع وفي النهاية لم يسر الله الاسلام الا في شيء. كل ذلك لانه ما كان له امام ويعرف ما الذي يصلح مما يصلح لان هذه اعمال حروب هي فتن - 00:55:40

تديرها مخابرات عالمية وتصفيات وامور وقد يقود بعض الاحزاب هؤلاء المنتمين الى هذه الجهات. ولذلك ولي الامر اعرف ما عرف

بمصالح اهل بلاده من غيرهم ولذلك قال الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا - [00:56:10](#)

ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. اذا كان قضية من الكلام الكلام نهى الله ان يخوض به لانه متعلق بامور الولاية ليس متعلق بالامور الخاصة - [00:56:40](#)

فيكون الناس يتكلمون فيها. فكيف بالتدخل في نفس الاعمال التي تخص الولاية؟ لا يجوز ذلك. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع اذا اسلم الرجل بايعه واملا الناس على امرأته. والا كانت فوظي تسبب - [00:57:00](#)

البلاد والعباد. قال وصلاة الجمعة خلفهم جائزة. يصلي الذكر هذه المسائل ليبين ان اهل السنة يخالفون المعتزلة والخوارج والرافضة. هؤلاء لا يرون الحج والغزو ولا الجمعة ولا العيدين خلف الأئمة من اهل السنة لأنهم لأن الرافضة لا يرون - [00:57:20](#)

الا مع الامام اه من الائمة الثاني عشر. ويقول الامام المهدي حتى يخرج. والخواطر المعتزلة يقول لا تصح هذه الا مع امام عدل صالح تقي. فاذا كان فاسقا لا يجوز الصلاة قراءة ولا يجوز الحج - [00:57:50](#)

خالفهم اهل السنة والجماعة. وبين انه يجوز ذلك بل لا يجوز الا معها. ومن ترك والصلاة خلفه صلاة الجمعة والعيدين فهو مبتدئ كما قال الامام احمد وغيره. السلف كانوا يرون ان من يترك الجمعة - [00:58:10](#)

لان الائمة كانوا في ذلك الزمان كانوا هم الذين يصلون في الجمعة والعيدين. ويخطبون في الناس تقصد ولاة الامور كان بعض اهل البدع يتخلف يتخلف عنهم بسبب ايش؟ يقول هؤلاء لا يصلحون - [00:58:30](#)

ولذلك لما كان رجل معروف بالعلم والزهد والصلاح والفقه حتى يعد فقهه من ضمن فقهاء صالح الحسن وصالح ابن حي ويعرب له مثال في الزهد والعبادة من الا انه خالف في هذه القضية فكان السلف يبدلونه. خالف بهذه - [00:58:50](#)

القضية انه لا يصلي خلفه امراء الجوع. فقال كانوا يرون ذلك فيه بدعة بل ويقولون انه يرى السيف يعني يرى الخروج بسبب ان عنده هذه يعني هذه طريقة الخوارج. ولذلك حذروا منه ونهوا عنه الحضور - [00:59:20](#)

ينادي في الناس حتى نادى مرة في مكة والناس قال لان الحسن بن صالح يرى السيف وانهاكم عنه اه ما ما هي قضيته انه وافق المبتدع امر عظيم من امورهم وهو قضية انه لا يرى الصلاة خلفه ائمة - [00:59:50](#)

وهذه ليست من محل المحامي بل هذه من مساوئه. لذلك حذروا منه عايز ارواح منكم مع انه آ رجل صالح كان هو واخوه وامه يحييان الليل. ثلثه ثم يوقظ اخاه الثلث الثاني ثم يوقظون امه في الصف الاخير. فلما ماتت امه اختصم هو واخوه الليل - [01:00:20](#)

يصلي نصفه واخوه يصلي النصف. فلما مات اخوه واصبح هو يصلي الليل كله. لكن السلف اذا رأوا امه على هذه القضية الخطيرة حثه منه قال ونصلي بعدها ست ركعات يفصل بين كل ركعتين هذه مسألة - [01:00:50](#)

الفقهية ذكر ان تصنف آ لبيان انها من السنة وانها ليست ليست من البدع ومن السنة فعلوها اه هكذا لان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه انه صلاها ركعتين في بيته سنة - [01:01:10](#)

بعد الجمعة وجاء عنه انه صلى اربعاً في المسجد مذهب الامام احمد انها ركعتان او اربع ركعتان او اربع او ست. وبعض العلماء يقول السنة تفعل في المسجد اربعة وفي البيت ركعتين. والامر - [01:01:30](#)

البيان المقصود بها ان ذلك من السنة هنا مسألة ذكرها قال عيسى في مسألة الحج والغزو ومسألة الائمة وقضية الخلافة آ اذا بايع الناس لهم هنا قضية ان السمع والطاعة ولزوم لزوم او كون الجهاد والحج مع الائمة هذه القضية - [01:01:50](#)

يكررها العلماء في كتب العقائد ولها اهمية في هذا الوقت خاصة بكثرة الفتن. لكن هناك اشكال يورده بعض الجهلة وهو ان الاوامر التي في الحديث والبيعة انها في الخليفة العام وليست في الدول - [01:02:40](#)

المتفرقة ليست لرؤساء الدول المتفرقة وهذا الحقيقة سببه الهوى والجهل لان ما لم يقف او لم يعرف كلام العلماء لانهم كثير من هؤلاء يتزبد قبل ان يحصلوا يتكلم في العلم وهو جاهل. وبعضها هو يلبس على الناس باحداث - [01:03:00](#)

من الاهواء احببت ان انبه على كلام اهل العلم في هذه المسألة وهي قضية ان الدولة اذا استقلت ولو كانت صغيرة اذا استقلت بواديها فان له حكم الخليفة من حيث السمع - [01:03:30](#)

والطاعة والولاية. هنا كلام للامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قال الائمة مجمعون من كل مذهب مجمعون من كل مذهب على ان من تغلب على بلد او بلدان له حكم الامام في جميع الاشياء. ولولا هذا ما استقامت الدنيا لان الناس - [01:03:50](#) زمن طويل قبل الامام احمد الى يومنا هذا ما اجتمعوا على امام واحد. ولا يعرفون احدا من العلماء ذكر ان شيئا من الاحكام لا يصح الا بالامام الاعظم. هذا كلام الشيخ. لماذا؟ لان الشيخ - [01:04:20](#) رحمه الله وجد في زمانه من ينكر على عليهم وعلى الامام محمد ابن سعود ومن معه. طيب كيف انتم تقيمون الحدود كذا وانتم لستم الامام الاعظم الخليفة الاعظم. لان لا يوجد الجهلة اهل الهوى في كل - [01:04:40](#) فبين له يعني من زمن الامام احمد والدول تنقسم الدولة الاندلسية الاموية في الاندلس والدولة العباسية الشيخ الصنعاني رحمه الله في سبل السلام لما تكلم على قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:00](#) عن الطاعة وفر الجماعة ومات به كالجاهلية قال رحمه الله قوله خرج عن الطاعة اي عن طاعة الخليفة الذي وقع الاجتماع عليه وكأن المراد خليفة اي قطر من الاقطار اذ لم يجمع - [01:05:20](#) ناس على خليفة واحد في جميع البلاد الاسلامية. من اثناء الدولة العباسية. من ذات الزمان بل استقل كل اهل اقليم بقائم باموره. اذ لو حمل الحديث على خليفة اجتمع عليها الاسلام لقلت سعيدة - [01:05:40](#) من سقوط الدولة الاموية الاولى ولا زال الناس متفرقة الى دول قال وقوله وفارق الجماعة اي خرج عن الجماعة الذين اتفقوا على طاعة امام انتظم به وحرقتهم عن عدوهم. هذا كلامنا رحمه الله. الشوكاني في الزين - [01:06:00](#) فقال لا بأس بتعدد الائمة والسلطين يعني في البلدان ويجد الطاعة لكل واحد منهم بعد البيعة له على اهل القطر الذي ينفذ فيه اوامره ونواهيهم. وكذلك صاحب القطر الاخر فاذا قام من ينازعه في القطر الذي ثبتت فيه ولايته وبايعه اهله كان الحكم فيه ان - [01:06:30](#) اذا لم يتب يعني الخارج يقتل اذا لم يتب. وهذا معلوم لكل من له اطلاع على احوال للعباد والبلاد فاعرف هذا فانه من المناسب للقواعد الشرعية. والمطابق لما تدل عليه - [01:07:00](#) ودعاك ما يقال في مخالفته. فان الفرق بينما كانت عليه الولاية الاسلامية في اول الاسلام. وما هي فاذا اوضح من شمس النهار. ومن انكر هذا فهو مباحة. لا يستحق ان يخاطب بالحجة لانه لا يعقلها - [01:07:20](#) انتهى الكلام انا اردت التنبيه على هذه لكثرة يعني الخوف فيها من بعض من هو كما قال مباحث ويظن انه اذا لم يوجد خليفة عام للمسلمين ليس هناك بيعة وليس هناك سمع وطاعة وهذا جهل - [01:07:40](#) الصلاة نعم قال رحمه الله تعالى نعم هذه المسألة في الخلافة وانها لا تقول الا في قريش واصلا المسألة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الامر في قريش ما بقي اثنان ما بقي اثنان و - [01:08:00](#) نقل النووي وغيره الاجماع على ذلك. من حجر رحمه الله يقول في فتح الباري ويحتاج من نقل الاجماع الى تأويل ما جاء عن عمر من ذلك. قد اخرج احمد في - [01:08:30](#) مسند في سند الرجال انه قال ان ادركني اجلي وابو عبيد حي استخلفت. فاذا تركت ومعلومة ان معاذ بن جبل الانصاري ليس قرشي يقول ويحتفل ان يقال لعل الاجماع انعقد بعد عمر. على اشتراط ان يكون الخليفة قرشيا. او يكون تغير اجتهاد - [01:08:50](#) على كل هي المسألة الاكثر من العلماء حكم فيها الاجماع. لكن العلماء يقولون هذا اه قضية هذه عند الاختيار ام عند الاضطراب؟ فلا اه لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [01:09:20](#) ولذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله له كلام آآ مفيد في هذه المسألة في تعليقه على صحيح مسلم في الجزء التاسع يقول نصب الامام فرض كفاية. ولا يمكن للمسلمين ان يعيشوا دون امام. ولهذا - [01:09:40](#) اه اخر الصحابة دفن النبي صلى الله عليه وسلم من يوم الاثنين الى ليلة الثلاثاء حتى تمت الخلافة ابتلي ابو بكر. لئلا تبقى الامة بدون امير. ولهذا اجمع المسلمون على ان الخلافة فرض كفاية. لكن الخلافة العامة - [01:10:00](#)

انقرضت من زمان وصارت امارة خاصة في كل اقليم. يعني الدول المتفرقة. امام العامة انفردت منذ وزنها يقول وفي كل منطقة في كل اقليم وفي كل منطقة وما زال الناس على هذا ويرون ان هذا - [01:10:20](#)

آآ هذه الامارات المقطعة الموزعة يثبت لها حكم الخلافة بمعنى ان كل امير في اه بلده ومكانه فهو بمنزلة الخليفة الاعظم الذي يكون اميرا على جميع المسلمين. والامارة لها شروط - [01:10:40](#)

لها شروط من اهمها ان يكون الامير في دينه وعقله وتديبره. ومنها من يكون الخليفة من قريش قال وهذا عند ابتداء نصبه. فاننا لا نخرج عن قريش اذا كان فيهما من خلاف. اما اذا قدر - [01:11:00](#)

فلا حق لهم فيها. وهذا اذا كان الامر ابتدائيا بمعنى ان المسلمين يريدون ان ينصبوا لهم اميرا عاما فاننا نقول لابد ان نكون من ظاهرين. اما اذا استولى الامير على الامرة استولى الامير على الامرة فانه لا يجوز منابذته من اي قبيلة - [01:11:20](#)

لان الامر استقر ولا يمكن الخروج عليه الا بالشرط الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله يعني ونستطيع ان نزيله. مع ذلك عندنا قدرة. اما بدون استطاعة فانه لا يجوز ان ينابذه - [01:11:40](#)

ما دمنا لا نستطيع حتى لو رأينا فيه كفرا بواحا مثل الشمس. لانه يترتب على هذا من المفساد ما هو اعظم واعظم. ولكن الدليل يعني الكافر ولكن يداريه بالتالي هي احسن حتى اذا تمكنا بدون اراقة بما عزلناه. وليعلم ان هناك وليعلم - [01:12:00](#)

ان هناك شيئا اختياريا وافتراضيا. فاذا كانت المسألة الاختيار فانه لا يجوز ان نولي احد الا من قبله. واما اذا كان واما اذا تأمر احد من غير قريش فالواجب طاعته لوجود الدالة الدالة على السمع والطاعة لمن كان اميرا حتى قوله - [01:12:20](#)

والصلاة والسلام اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيب مسلم صريح في انه اذا تولى الامارة مستقبلة الأمر انتهى كلام الشيخ صدق رحمه الله لأن هذا يؤيدني الى حفظ البيضة - [01:12:40](#)

الدولة والجماعة والنبي صلى الله عليه وسلم عندما اوصى اصحابه قال اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد وهو عبد رقيق مملوك يجب طاعته لماذا؟ لان الطاعة هنا يا جماعة اولى من قضية العرق والقبيلة ونوعيتها. لان العرق والقبيلة مسألة كمال. اما اللحوم - [01:13:00](#)

لا تترك الضرورة لتحصيل الكمال هل تترك الضروريات لتحصيل الكماليات؟ ما يمكن. هذا هو المقصود. نعم. قال ومن خرج هذه مسألة يقول ومن خرج على امام من ائمة المسلمين يعني السلاطين. فهو خارجي. هنا المصلى - [01:13:30](#)

رحمه الله ربط تسمية بالخارجية بالخروج ليس كما يقول بعض الذي يلبس على الناس ويقول لابد الخارج ان يكون يكفر وان يكون يعتقد عقائد الخوارج هذا غير صحيح لان القضية مرتبطة بالخروج على - [01:14:10](#)

الذي حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم حذر بصفاتهم انهم يخرجون يمرقون من الدين يخرجون على المسلمين. مالك وقرن ذلك من صفات بانهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهلهم. هذه هي القضية قضية الخروج وقال ما خرج - [01:14:30](#)

من خرج من الطاعة فرض الجماعة فمات مات ميتة الجاهلية ومن قاتل تحت راية علمية يغضب في عصبية او عصبية او يدعو لعصبية او ينشر العصبية فقتل في قتلة جاهلية. ومن خرج على امته يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى منها - [01:14:50](#)

ولا يفي لاهل عهد فليست لي ولسو منه عنده بيعة وعهد يبايعه ولا يفي بها يخرج فليس مني ونص فهذا هل هو الخروج؟ ليست القضية ان يكون كما بعض الناس يروج لهم يقول الخارج هو - [01:15:10](#)

يعتقد عقائد الخوارج من كذا وكذا غير صحيح. غير صحيح لان الخوارج اصلا اول خروج كان على عثمان لاجل الملك وعزل توعية غيره. هذي اول قضية اخوات. ثم بعد ذلك تطورت افكار الخوارج الى تكفير عموم المسلمين الى مسائل في - [01:15:30](#)

والذين حذر منهم قضيته كانت انهم خرجوا على عثمان وبايعوا علي باب الله. آآ لا لا يلبس على الناس بان الخارجي لابد ان يكون على عقائد الخوارج الضالة الاخرى له خارج من خرج - [01:15:50](#)

امام ائمة المسلمين وشق عصا المسلمين وخالف الاثار وميكنته من خالف الاثار في لزوم الطاعة لزوم الطاعة قال الامام احمد خرج على امام من ائمة المسلمين وقد كانوا اجتمعوا عليه واقروا له بالخلافة. باي وجه كان يعني ابا يعقوب بالرضا او الغلبة - [01:16:10](#)

لقد شق هذا الخارج وعصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله وسلم فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية قال العجوري رحمه الله لم يختلف علماء العلماء قديما وحديثا ان الخوارج هم سوء عصاة لله ورسوله - [01:16:30](#)

صلى الله عليه وسلم وان صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة فليس ذلك بنفع الله. نعم يظهرون الامر بالمعروف عن المنكر وليس يتأولون القرآن على ما يهيمون ويمولون على المسلمين وقد حذرنا الله تعالى منهم وحذرنا النبي - [01:16:50](#)

وحذرناهم الخلفاء الراشدون بعده. وحذرناهم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان. والخوارج يقول ومن كان على مذهبه من سائر اخواته يتوارثون هذا المذهب قديما وحديثا ويخرجون عن الائمة والامراء - [01:17:10](#)

ويستحلون قتل المسلمين. هذا كلامهم في الشريعة. نعم. قال رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم وليس من السنة يقول لا يحل كتاب السلطان الخروج عليه ماذا اتفاق السلف - [01:17:30](#)

وان جاروا من وين جارت هذه السلاطين وظلموا؟ ان ذلك يخالف الخروج لقول الرسول صلى الله عليه وسلم. ان النبي قال قال له كيف بك اذا ولي عليك غلام؟ يؤخرون الصلاة عن وقتها؟ قال اجادلهم - [01:18:10](#)

جانبهم بالسيف قال لا اصبر وان كان عبدا حبشيا صبر وقال للانصار لما قالوا يا رسول الله كيف اذا ولي علينا ولاة يسألوننا امرنا يسألوننا حقهم ويمنعوننا حقهم قال اصبروا - [01:18:30](#)

اصبروا حتى تبقوني على الحروف. حتى تلقوني على الحروف. متى اكون الصبر له حد ليس له حد؟ الى قياس يعني من الناس من يقتل الناس الصبر على ان يعتدلوا الى ان كذا اذا تتهيا له الفرصة الى ان - [01:18:50](#)

الى ان يعطوا حقوقهم ليس قال اصبروا حتى تلقوني احكمكم. قالوا وقال في حديث اخر ادوا اليهم حقا واسأل الله الذي لكم. واسأل الله الذي لكم وفي كتاب الشريعة عن سويد بن غفلة قال قال لعمر بن الخطاب لا ادري - [01:19:10](#)

لك ان تخلف بعدي فاطع الامام وان امر عليك عبد حبشي جدا. وان ظلمك فاصبر وان حرمك فاصبر وان دعاك الى امر ينقص فيه دنياك. فقل سمعا وطاعة دليل - [01:19:40](#)

يعني اذا كان في انقاص الدنيا فاطع وان كان فيه انقاص دين لا. قل ديني سمعا وطاعة ودمي دون دين قال الشوكاني عند قول النبي صلى الله عليه وسلم وان ركب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطب قال فيه ذو دليل - [01:20:00](#)

فيكون هذا مخصصا لمقوله لعمر قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه اعتدوا عليهم اذ ما اعتدى عليهم قال ابن عبد البر رحمه الله الآثار المرفوعة في هذا الباب كلها تدل على ان مفارقة الجماعة انشق الاقصى المسلمين - [01:20:20](#)

على السلطان المجتمع عليه ويريق الدم ويبيحه ويوجب كتابا فعلى ذلك. يعني من خرج يجد قتاله قال فكذلك من شق عصا المسلمين خالف امام جماعتهم فرق كلمتهم لان الفرض الواجب اجتماع كلمة اهل لاهل دين الله المسلمين على من خالف - [01:20:50](#)

حتى تكون قيمتهم واحدة وجماعتهم غير متفرقة. اه فهذا كلام فنان ابن ابي زر رحمه الله نوه يقول رحمه الله الخروج عليهم وقتالهم حرام باجماع المسلمين وان كانوا فسقة ظالمين. وقد تظاهرت الاحاديث بمعنى ما ذكرته. واجمع اهل السنة على ان السلطان لا ينزل بالفسق - [01:21:10](#)

هذا من الطحاوي رحمه الله ابو جعفر قال وما ولا نرى الخروج على ائمتنا ولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم يدا من طاعته ولا وطاعته من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمر بمعصية ولا يدعوك وندعوك لهم بالصلاح والمعائشة ونقول - [01:21:40](#)

ستون سنة من الله وخير من ليلة واحدة بلا امام. وهذه الكلمة مشهورة عن الامام احمد الفضيل ابن عياض انه يقول لو كان لنا مستجابة لجعلناها للسلطان. الخلاب رحمه الله ذكر قصة - [01:22:00](#)

عجيبة لما كثرت الفتنة في زمن زمن الامام احمد قول بخلق القرآن هو دعوة الناس الى هذه الحالة يقول الخلان اخبرني علي بن عيسى قال سمعت حنبلة وهو ابن عم الامام احمد. يقول في في ولاية الواثق اجتمع - [01:22:20](#)

لابي عبدالله يعني الامام احمد اه فجاءوا الى ابي عبدالله فاستأذنت لهم فقالوا يا ابا عبد الله هذا الامر قد تفاقم يأنون اظهاره الخلق اه بخلق القرآن وغير ذلك. فقال له ابو عبدالله فما تريدون؟ قالوا نشاورك - [01:22:40](#)

لأننا لسنا نرضى بامرته ولا سلطانه. فناظرهم ابو عبد الله ساعة وقال لهم عليكم بالنكرة في قلوبكم. ولا تخلطوا ولا تخلعوا يدا من طاعة ولا تشكوا عصى المسلمين ولا تسفكوا دماءهم ودماء المسلمين معكم. انظروا في عاقبة امركم اصبروا - [01:23:00](#)

حتى يستريح برنا والمستراح مفاجر ودار في ذلك كلام كثير يوم احفظه ومضوا ودخلت على ابي عبد الله بعد ما مروا في قتل هذا فقلت يا ابا عبد الله نسأل الله يقول فقال ابي لابي عبد الله ابن حنبل ابن اسحاق ابن حنبل - [01:23:20](#)

عم الامام احمد يقول فقال ابي لابي عبد الله نسأل الله السلامة لنا ولأمة محمد وما احب لأهله ان افعل هذا وقال ابي يا ابا عبد الله هذا عندك صواب؟ يعني خروج؟ قال لا هذا خلاف الاثار التي امرنا فيها بالصبر - [01:23:40](#)

وذكر ابو عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان ضرب قصر المرض فاصبر وان وان فاصبر. فامر بالصبر. قال ابو عبد الله قال عبد الله بن مسعود - [01:24:00](#)

ثم ذكر كلاما لم احفظه هذا كلام حمدا. يعني كان الامام احمد يشدد في هذا يقول ابن القيم في اعلام المهتدين لما ذكر الانكار في المنكر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لامته حجاب - [01:24:10](#)

ليحصل بانكاره من المعروف ما يحبه الله ورسوله. فاذا كان انكار المنكر يستلزم وهو انكر منه فابغض الى الله ورسوله فانه لا يصوم وان كان الله يبيغضه. هذا كالانكار على الملوك والولاة بالخروج عليهم. فانه - [01:24:30](#)

كل شر وفتنة الى اخر الدهر. وقد استأذن الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الامراء. الذين يؤخرون الصلاة عن وقالوا افلا نقاتلهم؟ قال لا ما اقاموا الصلاة. وقال من رأى من رأى من امينه ما يكرهه فليصبر ولا - [01:24:50](#)

ومن تأمل ما جرى على الإسلام يقول ابن القيم ومن تأمل ما جرى على الإسلام من الفتن الكبار والصغار رآها من اضاءة هذا الاصل وعدم الصبر على المنكر. فطلب ازالته فتولد منه ما هو اخبر منه. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:25:10](#)

حينما يرى بمكة اكبر المنكرات ولا يستطيع تغييرها. بل لما فتح الله باب اسنانه اسلام عزم على قواعده ابراهيم ومنعه من ذلك مع قدرته عليه خشية وقوع ما هو اعظم منه من عدم - [01:25:30](#)

قريش ذلك يقول بعهد بالاسلام وكونه ولهذا لم يأذن بالانكار على الامراء باليد يترتب عليه من وقوع ما هو اعظم منه كما وجد سواء. وهذا الذي حصل فتن القتل والحروب كما - [01:25:50](#)

من هذه المشاكل قال رحمه الله تعالى اخواني وآله وليس له اذا تركوه ان يبلغهم ولا يجهز على دينهم ولا يأخذ شئهم ولا يأخذ هذه مسألة القتال في الفتنة هل يجوز او لا؟ نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:10](#)

لكن لو ان الانسان ابتلي بهؤلاء الخوارج يكون يحب قتلهم وقتاله يقصد به في قرية عربي مسلمين في انفسهم واموالهم واهليهم. واما ولي الامر فانه يجب عليه ان يدفع شرهم عن - [01:26:50](#)

اذا كانوا يعتدون عليهم لكانوا يعتدون عليهم كما فعل علي ابن ابي طالب في ختام الخوارج كما ارشد الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يكون قومي في اخر الزمان سفاء الاحلام يقرأون القرآن لا يجاوز تلقيه يمرقون من الدين كما - [01:27:10](#)

فاينما لقيتموهم فاقتلوهم. فان قتلهم اجر لمن قتلهم. وهذا الحديث في الصحيحين على هذا اه يقتلون اذا اذوا المسلمين اذا اذوا المسلمين سواء في اه اذا افسدوا في العقائد يبشروا هذا الفكر يؤدبون فاذا لم يزجرهم ذلك الا بالقتل فهذا من باب التعزير له - [01:27:30](#)

واما اذا كان يعرضون المسلمين القتل فهؤلاء يقتلون لان الله امر بذلك قال انما جزاء ويسعون الى ان يقتلوا او يصلوا وتقطع ايديهم وارجلهم او من بني او ذلك فبين ان جزاءهم لانهم يسعون في الارض فاما ان يقتلوا او يصلوا او تقطع ايديهم خلاف او - [01:28:00](#)

آ فعلهم الذي يستحقون عليه المجازاة. لكن اذا على جميعهم هذه مسائل لو حضرتها في كتب الفقه في باب قتال البغاة يعني تنظر في ذلك المكان. نعم. قال رحمه الله تعالى رحمك الله - [01:28:30](#)

انه لا طاعة لبشر في معصية الله عز وجل. من كان من اهل الاسلام ولا يشهد على احد ولا يشهد له بعمل خير ولا شر انك لا تدري بما يغفر له ترجمه وتخاف عليه ولا تدري ما يسبقه عند الموت الى الله من الندم - [01:29:00](#)

يقول رحمك الله انه لطاعة بشر في معصية الله عز وجل هذه مسألة الطاعة لان المعروف وقال مهما كان ما دام انها معصية بينة لا يضيع في فعلها لا ولا ذلك انه يحق عصا الطاعة لولي الامر لا. وهذا الامر عام سواء - [01:29:20](#)

ثم قال ومن كان من اهل الاسلام كيف؟ ومن كان من اهل الاسلام من كان ها؟ ايه عند الوري من كان من اهل الاسلام يعني اه لا يعني انه اذا كان مسلما وامرك بمعصية انها تحل له - [01:30:00](#)

وهذه معلومة يذكرها العلماء من باب التنبيه لان وجد من من الناس ان اه يطيعوا شيخه خاصة التصوف يقول كن بين يدي شيخك كالميت بين يدي المغسل ما امرك به تطيعه. وهذا غير صحيح - [01:30:30](#)

ان اطعت بالمعروف وتكلم على هذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية في قضية آآ مشايخ او معلمي الذين يأمرهم طلابهم ومريديهم باشيء يمونهم مخالفة للسنة كذلك في الولاة ثم قال ولا يشهد على احد ولا يشهد على احد - [01:30:50](#)

اقرأها المهم قضية الشهادة لاحد من اهل الاسلام لانه مؤمن او مسلم او اه تقى او اه مات وهو في الجنة ونحو ذلك يقول ليس على سبيل الجزم. انما على سبيل - [01:31:20](#)

الشهادة المقصودة اذا قال الشهادة لا يعني اه يعني بالشهادة هنا الجسم لان الشهادة ما كانت من اليقين يقين فلذلك قال ولا يشهد على احد ها يعني انه كافر او انه ضال او انه مبتدع شخص - [01:31:50](#)

معين لا يشهد عليه على احد. الا بيقين وهذا علم الغيب هل تشهد على احد انه في النار؟ هل تشهد على احد انه شهادة انه عدو لله قد تظهر لك المعاصي لكن لا تعلم بايش؟ بالخوف - [01:32:10](#)

اخواتي كذلك لا يشهد لهم اي لاحد تزكية. ان الله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم ممن اتقوا في المدح. ان الله اعلم بمن اتقوا. قال فانك لا تدري بما يختم له - [01:32:30](#)

وترجو لهم لا تدري بما يختم له من اسلام او كفر من صلاته والسلام لكن ترجو له نرجو للمحسن للظاهر الايمان والاحسان انه على انه مسلم ولذلك نصلي عليه والى اخره من الامور التي لا تفعل الا بحق المسلم. لاننا هكذا نظن نرجو - [01:32:50](#)

فلا. ان من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاءت التزكية من من الله عز وجل ومن رسوله. لان الله لما ذكر في كتابه من الانبياء والصالحين. وانهم من اهل الايمان وانهم كذب. مثل لما قال - [01:33:20](#)

مؤمن ال فرعون واضح؟ فهنا زكاه بالصفات ولما قتل قال يا ليت قومي يعلمون الى اخر ذلك ازكى مريم بنت عمران امرأة زت امرأة كبيرة اوي ها ضرب الله المثل للذين امنوا امرأة فرعون - [01:33:40](#)

ثم قالوا من مريم ابنة عمران هذه تزكية منهم. نجزم بها لان الله زكاهم. وهناك من زكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشر المبشرين الجنة وخديجة فاطمة وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم. الى اخيه وهناك من - [01:34:10](#)

شهد الله له ورسوله بالكفر في فرعون. يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النوم والحديث في ابي طالب انه في النار. الى اخر ذلك. فاولا بشهادة الله عز وجل ورسوله. اما ما سواهم فنشهد بالعمود نشهد - [01:34:30](#)

نشهد ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة لان الله قال وكلا وعد الله الحسنى. الحسنى الجنة كلهم وعدهم الحسنى. قال النبي صلى الله عليه وسلم في اهل بيعته - [01:35:00](#)

لا يلج النار احد بايع تحت الشجرة. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اكثر من اربع مئة نفس وهكذا اهل بدر فاعملوا ما شئتم فقد طهرت لكم وكانوا ثلاثمئة وبضعة عشر - [01:35:10](#)

يا اخي قال فانك لا تدري ما سبق له عند الموت الى الله من الندم وما احدث بعد ذلك وما احدث الله في ذلك الوقت واذا مات على الاسلام ترجو له رحمة الله وتخاف عليه ذنوبه وما من ذنب الا - [01:35:30](#)

ليست كقول الخوارج هذا مذهب لا يتوب لا ولا تقبل منه توبة لا قد يعفي الله لان الله تعالى يقول الله لا يغفر ويشرك به ويغفر لمن يشاء. والذنوب كلها يتوب منها العبد. لانه - [01:35:50](#)

ان باب التوبة مفتوح ما لم تطلع الشمس من مغربها وما لم يغرغ فاذا كان باب التوبة مفتوح ما لم تبلغ عند ذلك المذهب لا تدري ما

يختم له به ما دام من المسلمين - 01:36:10

نعم. قال رحمه الله تعالى تسجد وتقسيم الصلاة بالسبع سنة. الرجل حق هذا خلاف. نبه عليه المسلم وهي مسألة فقهية ذكر في كتب الفقه رجل لكنه بينها بان الخوارج انكرت ذلك. لان الخوارج انكرت ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:30

والصحابه رجموا فيما بعده اجمع العلماء على ذلك. وآآ دل عليه الاجماع والقرآن اما القرآن ففي اية كما في الصحيحين وان كانت منسوخة قراءة الا انها محكمة حكما. وهي قوله تعالى والشيخ والشيخة اذا زنا ياخذ منهم البتة نكال - 01:37:00

من الله والله عزيز حكيم. هذه لفظها منسوخ وحكمها ثابت محكم بالاجماع. قال اول ما اسمع الخفين سنة ايضا هذه من المسائل الفقهية التي يذكرها القرآن انها مخالفة للروافض الذين يرون ان المسح فان لا يجوز - 01:37:30

وان الواجب عنده هو المسح على رجليه دون الخفين. فلا يغسلون اقدامهم ولا يمسحون على خفافهم وانما يمسحون على ارجلهم وهذا هذه المسألة سنة لانه رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من سبعين صحابيا - 01:37:50

النوي وغيره. صحت عن النبي عليه الصلاة والسلام معروفة لكن المقصود هنا التنبيه على انها ان تركها موافقة لاهل البدع قال وتقصر الصلاة في السفر سنة. كذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم القصد في السفر. قصر الرباعية الى ركعتين. الظهر والعصر

- 01:38:10

تقصر ركعتين وهذا حصل عليه الاجماع. وصحت فيه آآ الاحاديث. الله عز وجل يقول فليس عليكم جميعا تقصدون من الصلاة. نعم.

قال رحمه الله تعالى وصاه صام وما شاء واكسب الصلاة - 01:38:40

في السفر ايضا. مشروع والفطر مشروع. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلى ذلك صام وافطر. هذا دماء المسلمين ان السفر

المباح السفر وسفر الطاعة يجوز فيه الفطر والقصر - 01:39:00

فيه الصوم والفطر والقصر. كذلك السفر المباح. على قول جماهير العلماء ولا يجوز الترخيص في سفر المحرم في السفر المحرم في

الجماهير العلماء المهم انه في العموم الصوم والصوم والفطر في السفر آآ مباح ومنهم من - 01:39:20

العلماء في ذلك منهم من قال ومنهم من قال الفضل وافضل ومنهم من قال العبرة بحصول المشقة من عدمها ولا بأس بالصلاة في

السراويل. هناك طائفة من الروافض تكره الصلاة والسراويل ويرون انها لا تصح لذلك - 01:39:50

اليوم سراويلهم وقت الصلاة وهم طائفون من الاسماعيلية لكن النبي صلى الله عليه وسلم اذن به لما جاءه بعض الانصار فقالوا يا

رسول الله فقال لهم رسول الله لو كانوا اللحم فيها - 01:40:10

فقال يا معشر الانصار حمرو وصبروا وخالفوا اهل الكتاب لان هذا الكتاب ما آآ لا يشبهون اليهود والنصارى لا يغيرون اللحى البيضاء

فقال يعني سفرة حمرة من حنان ونحو ذلك - 01:40:30

قال فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسربلون ولا يعتذرون ويلبسون الازار سراويل فقال تسرب واعتزلوا وخالفوا اهل الكتاب. يعني

هي كل السراويل والصوم نزار. خالفوا اهل الكتاب. فهنا ارشد النبي وسلم - 01:40:50

الى ان اه لا بأس بلبس السراويل والصلاة بها والحديث رواه الامام قال هنا اتكلم عن النفاق والنفاق هذا مصنف اظهر التكلم عن

النفاق ان العلماء يقسمون النفاق الى حسنهم نفاق اكثر هو نفاق اصلا كما يقسمون الكفر والشرك الى - 01:41:10

النفاق الاكبر آآ هو ان يكون على شيء من الكفر باطلا على شيء سواء كان كفرا بالرسول صلى الله عليه وسلم او بالدين او كان او على

جزء من الكفر. الذي هو يعني - 01:41:50

الاسلام ويظهر الاسلام امام الناس وانه يصدق ومؤمن ومقر هذا النفاق الاكبر. اما النفاق الاصغر فهو نفاق العمل. يعني نفاق العمل الذي

يكون الانسان من اهل الايمان والتصديق لانه كما قال صلى الله عليه وسلم اذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا حدث

كذب. هذه من افعال النفاق - 01:42:10

هذه من افعال النفاق لكنها لا تخرج من الملة. لا تخرج من الملة لكنها خطيرة على الانسان. يخشى منه العقوبة ايضا كبائر الذنوب. نعم.

قال رحمه الله تعالى واعلم ان الدنيا دار ايمان واسلام - 01:42:40

امة محمد صلى الله عليه وسلم في احكامهم وموارثهم والصلاة عليهم ليس باحاديث حقيقة الايمان حتى يأتي بجميع شرائع الاسلام.
فان قصر بشيء من ذلك كان ناقص الايمان حتى يموت - [01:43:00](#)

الا ما ظهر لك من تضييع شرائع الاسلام هنا واعلم ان الدنيا دار ايمان واسلام يقصد الدنيا هنا الدولة لانها دولة في زمن المؤلف
الاسلامية كبيرة الرقاب يقول دار ايمان واسلام والمراد به دار الدولة الاسلامية وما تحتها يعني دولة الاسلام - [01:43:20](#)
وما يجري عليها من الاحكام تحت ولاية الدولة الاسلامية. ولذلك يقول اسماعيل رحمه الله في عقيدة اعتقاد السنة ويرون الدار دار
الاسلام لا دار كفر. كما تراها المعتزلة. المعتزلة يرون ان لا انها - [01:43:50](#)
والرافضة يرون انها دار كفر الا افرادهم الذين يوافقون. اهل السنة بالعكس يكون دولة دولة اسلام الا الفرد الذي يقع منه كفر
سيتحاكم بنفسه. لا يقال انها دار كفر نقضي عليها او نعاملها - [01:44:10](#)

هذا انما يكون من الخوارج يكون من الخوارج فين الخوارج؟ يقول ما دام النداء بالصلاة والاقامة ظاهرين واهلها منركنين يقول
الشوكاني رحمه الله في السير الجبار الاعتبار الكلمة كيف نحكم على الدار بانها اسلام او كفر؟ الاعتبار بظهور الكلمة. فان كانت الاوامر
والنواهي - [01:44:30](#)

لاهل الاسلام بحيث لا يستطيع من فيها من الكفار ان يتظاهر بكفره الا لكونه مأذونا له بذلك من اهل الاسلام فهذه دار الاسلام الاسلام
هو الغالب عليها. ولا يضره ولا يضره ظهور الخصال الكفرية فيها - [01:45:00](#)

لأنها لم تظهر بقوة الكفار ولا بسهولة كما هو مشاهد في اهل الذمة من اليهود والنصارى والمعاهدين والمساكين الساكنين في
المدائن الاسلامية واذا كان الامر واذا كان الامر بالعكس فالدار بالعكس. يعني العبرة انها دار اسلام - [01:45:20](#)

الاسلام فيها وطلبة قال ابن القيم في في منار المنيب المنار المنيب قال الجمهور قال الجمهور دار الاسلام هي التي نزلها المسلمون
وجرت عليها احكام الاسلام. وما لم تجري عليه احكام الاسلام لم يكن دار الاسلام. فعلى هذا - [01:45:40](#)

الذين يحكمون على دار دار بانها دار كفر. قال فامة دخول المصلين فامة محمد صلى الله عليه وسلم فيها مؤمنون مسلمون في
احكامهم وموارثهم وكذلك من الصلاة عليهم. لا تشهد لاحد بحقيقة - [01:46:00](#)

حتى يأتي بجميع شرائع الاسلام. فان قصر في شيء من ذلك كان ناقص الايمان حتى يموت. وعلم ايمانه الى الله تعالى. تام الايمان او
ناقص الا ما ظهر لك من تضييع شرائع الاسلام. هذا هو مقصود المؤلف اننا نتعامل مع المسلمين على انهم مسلمون. اذا جيء لنا -
[01:46:20](#)

مسلمين ولا نشك الا ما ظهر لنا من رده او كذلك هذا امر اخر ولذلك في صحيح البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى صلاتنا استقبل قبلتنا - [01:46:40](#)

واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله ذمة رسوله فلا تغفر الله في ذمته. معنا مع المسلمين يصلي ويستحمل طفلتنا ويأكل
ذبيحتنا التي تأتي ونحكم عليه بالكفر. الا اذا ظهر منها الكفر. اعتقد عقائد - [01:47:10](#)

فعلى حالة تفريق فهنا ولم يتب هذا امر من الذي يحكم عليه بانه كفر؟ ليس ايضا كل فرد يرفع القاضي والقاضي هو الذي يبين له
ويستجيب. فاذا اعلن عليه القاضي ان فلانا اشتد عند تلك الساعة - [01:47:30](#)

اما كل فرد يكفر الافراد الآخرين باشياء فلا يحكم عليه ولذلك يقول الشيخ فلا تحكم ولا تشعر باحد بحقيقة الايمان حتى يأتيه بجميع
شرائع الاسلام. فان قصر في شيء من ذلك كان ناقص الايمان. لا نحكم عليه بالكون - [01:47:50](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى والصلاة على مات من اهل القبلة السنة سنة جارية عليها اعتقاد اهل السنة والجماعة ما يتركون كل من مات
من اهل القبلة من المسلمين وصلت حتى المرجو في الزنا. حتى المرجوم في الزنا الزاني والزانية كلهم يصلى عليها. ولذلك النبي صلى
الله عليه وسلم لما اه - [01:48:10](#)

الغامدية ماتت رجعت صلى عليها فقالوا يا رسول الله تصلي عليها وقد زنت؟ قال انها تاب التوبة لو تابها فهو الحدود تقام على على
المسلم مكفرا كما قال الحدود مكفرة. وهناك من ترك الصلاة عليه النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الزجر عنهم. وامر الصحابة ان

فهؤلاء المسلمون من الصحابة صلوا عليه. ولا يعني ذلك انهم ليست سنة لا يصلى عليه. حتى قال والذي حتى منتحر. لانه مسلم.

مسلم اذنب فيصلى عليه. قال وغيره من اهل السنة ومن اهل القبلة والسكران - 01:49:20

وغيره حتى لو مات السكران يصلى عليه انه مسلم. وحق المسلم ان يصلى عليه يجب صلاة الجنازة على المسلم واجب وخلق كفاية.

فرض كفاية. نعم رحمه الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:49:40

او يذبح لغير الله او يصلي لغير الله فاذا فعل شيئا من ذلك عليك ان تؤمنه للاسلام. واذا لم يفعل ذلك لا بالحقيقة. هنا قضية تكفير لا

يجوز تكفير المسلم. آآ ما دام - 01:50:10

حتى يظهر منه الكفر الصريح. قال ايش؟ حتى يرد اية من كتاب الله. لان اية من كتاب الله مجمع عليها بالتواتر يأتي ويردها او شيء

من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة الصحيحة - 01:50:30

ويستهزأ بها ويستطيع الاشياء التي هي يذكرها الفقهاء في باب حكم مرتد. قال او اذبح لغير الله لان الذبح لغير الله او يصلي لغير الله

لان العبادة لغير الله شرك. فاذا فعل شيئا من ذلك الشيخ ذكر نماذج. والا - 01:50:50

احكام الردة كثير انواعها قال فقد وجب عليك ان تخرجه من الاسلام واذا لم يفعل واذا لم يفعل شيئا من ذلك فهو مؤمن بالاسم لا

بالحقيقة يعني انت تحكم عليهم المؤمن بالاسم ليس بالحقيقة انك لا تعلم خطايا الدنيا هذا - 01:51:10

بان نحكم عليه بالظاهر يقول شيخ الاسلام ابن تيمية على القضايا التكفير يقول المقالة التي هي كفر بالكتاب والسنة والاجماع يعني

مقال جاء كتاب السنة والاجماع على انها كفر. التي يقال هي كفر قولاً يطلق كما - 01:51:30

دل على ذلك الدلالة الشرعية. نطرح فان الايمان من الاحكام المتلقاة عن الله ورسوله. ليس ذلك مما يعني الايمان بان الشخص مؤمن

او كافر هل يحتاج الى اي لكن الفعل عرفنا انه - 01:52:00

كترك الصلاة كفعل اشياء يقول ولا يجب ان يحكم في كل شخص قال ذلك بانه كافر حتى يثبت في حقه شروط التكفير وتنتفي عنه

وتنتهي موانعه. يقول نحن نتفق على ان - 01:52:20

من رد اية من كتاب الله انه كفر. لكن من فعلها الشخص هل نحكم عليه مباشرة مباشرة كلها. بل انه حتى تتوافر فيه الشروط التكفير

بانه يكون عالماً. مريدا قاصداً غير مكرهه. غير غافل لان من الناس من يغفل من الناس من يجهل - 01:52:40

واضح؟ وتنتفي عنه الموانع. موانع التكفير من الجهل والاكراه والنسيان والغفلة في امور قد يصبح لسانه بكلمة ما يقصدها ما قال

الرجل اللهم انت عبيد وانا ربك ها من شدة الفرح زل لسانه هل واخذه الله بذلك؟ لا لانه اراد ان يقول اللهم انت ربي وانا -

01:53:10

اخطأ من شدة الفرح. يقول الشيخ شيخ الاسلام مثل من قال ان الخمر او الربا حلال يقوم بعهدته بالاسلام او نشوءه في بادية بعيدة. او

سمع كلاما انكره ولم يعتقد انه من القرآن. سمع اية - 01:53:40

فانكرها. ولا انه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان بعض السلف ينكر اشياء حتى قصة عنده ان نقرأ عن النبي صلى

الله عليه وسلم قاله. وكما كان الصحابة يشكون في اشياء مثل رؤية الله وغير ذلك حتى يسألوه عن - 01:54:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومثل يعني لما قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ هذا سؤال يدل على انهم متردد قال نعم

ترونه. فهنا اعتقدوا بعد ما تعلم. ومثل الذي قال اذا انا مت فاسحقوني وذروني - 01:54:20

او يضروني في اليم يعني البحر لعلني اضل عن الله ونحو ذلك فان هؤلاء لا يكفرون حتى تقوم عليهم الرسالة كما قال الله تعالى لان لا

يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقد عفا الله لهذه الامة عن الخطأ والنسيان - 01:54:40

- 01:55:00